



وزارة التعليم العالي والبحث
العلمي

جامعة بابل

كلية الآداب

قسم اللغة العربية

الحدث في رواية (ريام وكفى) لهدية حسين

قدمته الطالبة (بيان ثامر كاظم) الى مجلس قسم اللغة العربية بكلية الآداب
وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس في اللغة العربية وادابها

بإشراف

(أ.د.أيمن عبد دخیل)

٢٠٢٤ م

١٤٤٥ هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ

(١١ المجادلة)

صِدْقَ اللَّهِ الْعَظِيمِ

إِهْدَاء

إلى كل من أضاء بعلمه عقل غيره
أو هدى بالجواب الصحيح حيرة سائله
فأظهر بسماحته تواضع العلماء
وبرحابته سماحة العارفين.

إهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى أبي الذي لم يبخل علي يوماً بشيء

وإلى أمي التي ذودتني بالحنان والمحبة

شكر ونفك

الحمد لله الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم
يعلم ، أحمده حمد الشاكرين ، وأثنى عليه بما
هو أهله، والصلاة والسلام على خير الأنام معلم
الناس وهادئهم المختار سيدنا محمد وآل بيته
العترة الأطهار.

فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
أ	المقدمة
٧-١	التمهيد
١٤-٨	المبحث الأول:- مسار الحدث في رواية ريام وكفى ومكوناته
٢٢-١٥	المبحث الثاني:- العقدة وتطور الحدث
٢٣	الخاتمة
٢٥-٢٤	المصادر

المقدمة

تُعدّ رواية "ريام وكفى" للكاتبة العراقية هدية حسين من الأعمال الروائية العربية الحديثة التي حظيت بشهرة واسعة وإعجاباً نقدياً كبيراً، ممّا يجعلها خياراً ممتازاً للبحث والدراسة.

لأنها تُقدّم الرواية صورة حية للمجتمع العراقي خلال فترة تاريخية مُضطربة، ممّا يُتيح فرصة لفهم التحديات التي واجهها الشعب العراقي بشكل أفضل.

وقد اقتضت خطة البحث ان يقسم على تمهيد تناولت فيه الحدث لغة كما ورد في المعاجم العربية واصطلاحا بوصفه مكون مهم من مكونات السرد الحكائي. وعلى مبحثين كان الأول بعنوان مسار الحدث في رواية ريام وكفى اما المبحث الثاني فكان بعنوان: العقده وتطور الحدث في رواية ريام وكفى

وقد واجهتني صعوبات في رحلتي مع البحث تمثلت في ضيق الوقت وقلة الدراسات النقدية حول الرواينه هديه حسين.

وختاماً لا يسعني الا ان اقدم الشكر لمن ساعدني ومد لي يد العون وهم (أ.د.أيمن عبد دخیل)

الباحثة

المدحتية

التمهيد

الحدث لغةً واصطلاحاً

الحدث في المفهوم اللغوي

وردت لفظة حدث في معجم لسان العرب اذ جاء فيه ((حدث : الحديث : نقيض القديم . والحدوث : نقيض القدمة . حدث الشيء يحدث حدوثا وحادثة ، وأحدثه هو ، فهو محدث وحديث ، وكذلك استحدثته .

حدث، يعني همومه وأفكاره القديمة والحديثة . يقال : حدث الشيء فإذا قرن بقدم ضم للازدواج .^(١)

((الحديث نقيض القديمة ، يقال : اخذني ما قدم وما حدث لا يضم حدث في شيء في الكلام إلا في هذا الموضوع، وذلك لمكان قدم على الازدواج. والحديث في الخبر، يأتي على القليل والكثير يجمع على احاديث غيره قياس : قال الغراء : ، نرى ان واحد الاحاديث احدثة ثم جعلوه جمعاً للحديث))^(٢)

(١) معجم لسان العرب ، للأمام العلامة ابن منظور ، الطبعة ٦٣٠٣ - ٧١١ ، مادة حدث.

(٢) معجم الصحاح ، لأبي اسماعيل بن حماد الجوهري الطبعة (١) دار العلم للملايين - بيروت ، ١٨٦٥ ، مادة حدث.

جاءت لفضة حدث في معجم المفردات في غريب القرآن ((فحدث الحدوث : كون الشيء بعد ان لم يكن ، عرضاً كان ذلك او جوهرأ ، وأحداثه : أيجاده واحداث الجوهر ليس إلا لله تعالى، والمحدث : ما اوجد بعد ان لم يكن ذلك اما في ذاته، او احداثه عندما حصل عنده ،نحو:

احدثت ملكاً ،قال تعالى ما يأتيهم في ذكر مي ربهم محدث الانبياء) (١)

كما وردت لفظة حدث في معضم اللغة العربية المعاصر حدث تحادث يتحادثان، تحادث الطالبان، تحادث الطالب وصديقه تحادث الطالب مع صديقة حدث احدهما الآخر تكلماً معاً، تبادلا الافكار واطراف الحديث تحادث الوافدان ليتفقا على الصيغة النهائية الوثيقة تحادثوا بالأمر) (٢)

(١) معجم المفردات في غريب القرآن للراغب الاصفهاني ٠ ١٤٣٠-٢٠٠٩، دمشق بيروت مادة حدث

(٢) معجم اللغة العربية المعاصرة ، للدكتور احمد مختار عبد الحميد، الطبعة ١
١٩٢٩ هـ ٢٠٠٨ مصر ،مادة حدث

وردت لفظة حدث في معجم اساس البلاغة ((فحدث هو حدث من الأحداث، وحدث السن. ونزلت به حوادث الدهر وأحداثه، ومن ينجو من الحدثان؟. وكان ذلك في حدثان أمره. وحدث الشيء واستحدثه و حدث صاحبه وهو حديثه وحدث النساء يتحدث. اليهم وارجل حدث وحدث حسن وحدث كثير الحديث))^(١)

كذلك جاءت لفظة حدث في معجم المحيط في اللغة (حدث الحدث والحدثان من أحداث الدهر شبه النازلة، وهو أيضاً الإبداء، والفعل أحدث. والحديث معروف، حدث يحدث وصار فلان أحدثه أكثروا فيه الأحاديث، ورجل حدث وحدث كثير الأحاديث، وحديث جيد السياق لها. وحديث يزين الحديث. ومحدث يرى الرأي فيكون كما رأى.))^(٢)

(١) معجم اساس البلاغة ، لجار الله بن القاسم الزمخشري الطبعة ٢ ، ٥٤٦٧ - ٥٣٨٠ م، مصر، مادة حدث.

(٢) معجم المحيط في اللغة ، لكافي الكفاء صاحب اسماعيل بن عباد الطبعة الاولى ، ٥٣٢٦ - ٣٨٥ م، بيروت؛ مادة حدث.

الحدث في المفهوم الأصطلاحي

اذ جاءت في تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة ((ان من الاحداث في الرواية هي مجموعة من الوقائع المترابطة والمنظمة ومن وهي بنية فنية تعيد تشكيل الحياة من جديد وضمن هذه البنية المشكلة يقدم الكاتب رسالة ايدولوجية مبنية على اساس من الافعال تنتج روى فكريه او خطايا محددات حيث ان الحدث ليس عنصر ثانوي في السرد بل انه يشكل اللبنة الاساسية للمادة الحكائية وهو بذلك عمود العمل السردي بعد الحدث اهم عنصر في القصة القصيرة فيه تنمو المواقف وتتحرك الشخصيات وهو الموضوع الذي تدور حوله القصة ويعرف الحدث في الرواية)) بأنه تضارب القوى المتعارضة ا و المتلاقية الموجودة في اثر معين، فكل لحظة في الحدث تؤلف موقف للنزاع تتلاحق فيه الشخصيات تتحالف او تتجابه ((^(٢)

(١) تطور البنية في القصة الجزائرية المعاصرة، لشريبط احمد شريبط الجزائر، ١٩٩٨، ص ٣١

(٢) العالم الروائي عند نجيب محفوظ، لأبراهيم فتحي، دار الطباعة الحديثة ص ١٤٤

حدث هو كل ما يؤدي إلى تغيير امورا وخلق حركة انتاج شيء، ويمكن تعريف الحدث في الرواية بانه لعبة قوى متواجهه او مواجهة بين الشخصيات وما كتبه : أتيار سوريو عن الحدث المسرحي ينطبق جيداً على الحدث. الروائي اذ يعرفه بأنه هو (صور بنيوية برسمها نظام القوى في وقت من الاوقات وتجسدها او تتلقاها، او تحركها الشخصيات الرئيسة)) (١)

حدث: تتبلور مفاهيمه من دون ان يؤثر ذلك سلوكه حيكته الكشف: تعرض حال بطل يجهل في البداية حقيقة وضعه فيكشف هذه الحقيقة في النهاية : حبكة المشاعر تعرض حال بطل تتغير مواقفه ومشاعره دون فلسفه حبكة زوال الوهم : تعرض حال بطل نر يفسر مثله العليا وينتهي . في حالة الحبيبة والموت لا يتعاطف معه القارئ في نهاية الرواية)) (٢)

(١) معجم مصطلحات نقد الرواية، للطيف زيتوني، الطبعة (١) ،دار النهار ١٩٩٨ : ٧٤

(٢) م.ن، الطبعة الاولى، دار النهار، ١٩٩٨ : ٧٤.

وجاء ايضاً في قاموس السرديات ((الحدث عنصر اساسي. من الاعمال السردية كونه يقترن بمكان وزمان اثناء عملية السرير إضافة إلى ارتباطه بالشخصية، باعتبارها طرف فاعل يتوسط الثلاث. وهي التي تنتقل في حدث الى حدث ضمن الفضائين السابقين ويعبر عنه (جبير الدبرنس) بأنه تغير الحالة ، يعبر عنه في الخطاب بواسطة ملفوظ في صيغة يفعل او يحدث، وقد يكون فعلاً وعملاً .. وتعد الاحداث والكائنات مكونات رئيسية للقصة))^(١)

جاءت كلمة حدث في معظم المصطلحات الأدبية ((حدث حادثة . او واقعة حدث أو جزء متميز من الفعل، وهو سرد قصصي موجز او قصير سيتناول موقف واحد . حينما تنتظم الاحداث مع ويجمعها خيط واحد بطريقة مترابطة تصبح سلسلة احداث في الحكمة . الحدس: هو المقدرة على فهم الحقيقة مباشرة وفجأة دون تمهيد منطقي استدلاي ، فالبديهيات على سبيل المثال حدسية))^(٢)

(١) قاموس السرديات، جبير الدبرنس، ٦٤

(٢) معجم المصطلحات الادبية، لأبراهيم فتحي، الطبعة الاولى،الدار التعاودية العمالية

للطباعة، ١٩٨٨م-١٤٠٨هـ : ١٣٧

المبحث الاول

مسار الحدث في رواية ريام وكفى ومكوناته

رواية ريام وكفى قائمة على حدث حقيقي واقع يمثل الواقع الاجتماعي والسياسي في العراق في مرحلة الثمانينات وبداية التسعينات وتدور الاحداث حول كفى او ريام

((حركة السرد في الرواية بدأت فعليا عند منتصف المسار الخطي الكرونولوجي للاحداث عندما كان عمرها في الرابعة والثلاثين وكانت تعيش في بيتها القديم برفقة الخياطة الشابة فاطمة. في هذه النقطة كانت البطلة قد قررت كتابة سيرة حياتها، وطلبت من فاطمة أن يوجلا أعمال الخياطة لمدة أسبوعين لكتابة الرواية عن حياتها امام دهشة الخياطة الساذجة التي تمت ان تكتب رواية عن حياتها أيضا. وما ان تتخذ هذا القرار في الفصل الأول، الذي يخلو من الترقيم والعنونة أسوة ببقية الفصول حتى نشعر ان الفصل الثاني كان هو استهلال روايتها، اذ بدأت تتحدث عن نفسها بعد أن أوقفت الفعل الروائي ذاته لتقدم لنا معلومات ببليوغرافية مهمة^(١))

أنا"كفى ياسين الفضلي" كما قرر أبي ان يسميني في شهادة الميلاد لتكف أمي عن إنجاب المزيد من البنات، بينما يحلو لامي ان تناديني باسم ريام".^(٢)

هذا الاسم احبته والدة ريام ولكن هذا الاسم لم يعجب والدها والجدة مسعودة فظل كل واحد منهما يناديها بأسم كفى عناداً بأمها وذاك لانها كانت الأكثر شبيهاً بأمها من حيث الملامح والسلوك

(١)مدونة المرأة المتوحدة ، نشر وطباعة ٩ أيار ٢٠١٤

(٢)ريام وكفى مدونة المرأة المتوحدة ، نشر وطباعة ٩ أيار ٢٠١٤

ريام صارت تحكي للبنات علاقة والدها مع زوجته فأصرت المديرية بعد رفع سبابة
يدها

بوجه ريام فحذره اياي والعودة الى المدرسة ما لم يكن ابي يصحبني ف جاء ابي الى
المدرسة فقالت له المدرسة فقالت له المديرية أبنتك لا اريدها في المدرسة أنها تفسد
أخلاق البنات.

(فكان حدث طرد الطفلة ريام من المدرسة والحبس في السرداب أول تحد تواجهه
ريام لترتفع وتيرة السرد ولتسهم في قلب مسار الكتابة ارتدادا إلى الماضي وما يترتب
على ذلك من تحديات تواجه بها ريام قهر أبيها المتسلط فتمقت جوره على نساء
المنزل ومن ثم توجه حنقا إلى خالها إبراهيم الذي صار عنيفا في معاقبتها بعد وفاة
أبيها كامتداد طبيعي له)^(١)

إن محاولة ريام اكتشاف الأسرار الخاصة لم تكن مشينة ببراءة سلوكها في الاطلاع
على المجهول الخفي من الحياة الواقعية كما لم يكن حبها البريء لريحان يستحق
العقاب الجسدي الصارم إلا أن اصطدامها بالآخر/الرجل سيكون سبب كل أزمة ومصدر
كل بلاء تمر به ريام في مراحل حياتها اللاحقة مما ستحتفظ به ذاكرتها الأثوية وهي
تسرد ما سببه لها من قهر وحرمان ومصادرة بعد أن حاولت ولوج عالمه أو اكتشافه.

(١) ينظر مدونة المرأة المتوحدة ، نشر وطباعة ٩ أيار ٢٠١٤

هند تزوجت سامي هو ابن علياء جيرانهم فاطمه وكانت من ضمن السرد في الرواية.

(هند فتاة رقيقة ذات عيون ساحرة وشعر حريري، نشأت في حي شعبي عتيق، تتصف بالخجل والرقّة، وتكن مشاعر حب عميقة لسامي منذ الصغر.

سامي شاب وسيم ذو قامة مديدة وابتسامة ساحرة، نشأ في نفس الحي، يتمتع بشخصية قوية وحنونة، ويبادل هند مشاعر الحب.

نشأت علاقة صداقة بين هند وسامي منذ الصغر، ونمت مشاعر الحب بينهما تدريجياً مع مرور الوقت. واجهت علاقتهما بعض التحديات، مثل رفض عائلة هند لارتباطها بشاب من حي شعبي، بالإضافة إلى بعض سوء التفاهات بينه. تغلب الحب على جميع التحديات، وقرر سامي الزواج من هند رغم معارضة البعض، وتم تتويج حبهما بزفاف تقليدي جميل^(١)

لعب الحوار دوراً هاماً في إبراز مشاعر الحب بين هند وسامي، وكشف عن أفكارهما وتطلعاتهما للمستقبل. استخدم الكاتب الوصف بدقة لتصوير مشاعر هند وسامي، سواء مشاعر الفرح والسعادة أو الحزن والقلق، كما وصف أجواء الحي الشعبي والعادات والتقاليد المرتبطة بالزواج.

تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي / للدكتورة يمنى العيد

بيروت - لبنان / الطبعة الثانية ١٩٩٩ : (٣٢)(٤٥)(٥٦)(٦٧)(٧٨)

كانت ريام تكره ان تصير خياطه وعندما يسألها والدها ماذا ستصبحين في المستقبل فأجابته كاتبه.

(تعكس رغبة ريام في عدم أن تصبح خياطة شعورها بعدم الرضا عن هذه المهنة. قد يكون شعور ريام ناتجًا عن عدة عوامل، مثل عدم رغبتها في العمل في مهنة يدوية. شعورها بأن مهنة الخياطة ليست مهنة مرموقة. رغبتها في ممارسة مهنة أخرى تثير اهتمامها. من المهم أن نلاحظ أن ريام لم تقدم أي مبررات لرفضها مهنة الخياطة. قد يكون ذلك بسبب شعورها بالخوف من خيبة أمل والدها. قد يكون ذلك أيضًا بسبب عدم وضوح رؤيتها لمستقبلها المهني. من ناحية أخرى، تعكس رغبة ريام في أن تصبح كاتبة شغفها بالكتابة وإبداعها)^(١)

قد يكون هذا الشغف ناتجًا عن عدة عوامل، مثل حبها للقراءة. تمتعها بمهارات الكتابة

رغبتها في التعبير عن نفسها من خلال الكتابة. من المهم أن نلاحظ أن ريام لم تقدم أي تفاصيل عن نوع الكتابة التي تودّ ممارستها. قد يكون ذلك بسبب صغر سنها وعدم وضوح رؤيتها لمستقبلها المهني.

(١) من منظور كتاب "علم النفس التربوي" د. محمد عبد اللطيف إبراهيم، : ٢٣٤

تركت كفى البيت قائلة لهند أنا لم اعد اتحمل هذه الحياة في هذا البيت ولهذا عادت الى البيت القديم بعد وفاة امها البيت الذي ورثها والدها عن جدها.

((وهكذا فإن الهدف أساس من الرواية ارتبط بالاحساس بالحرية كما أصبحت مشكلة الحرية احد موضوعاتها الرئيسية. " وانه الانسان يولد حراً الا انه مكبل بالأغلال في كل مكان

(وأوحى انه الديمقراطية والتعليم وتوزيع الثروة من حق الجميع)^(١)((فبين التأليف الخيالي والتنظيم الواقعي للمدى المأهول،بجميع اشكاله: (غرفة،مدينة،والارض بكاملها) ،تقوم روابط وثيقة لأن يتعلق بمعالجة المسافة وتنظيمها،فالأنتقال من غرفة الى اخرى، ومن حي لآخر ومن مدينة لأخرى قد يكون واقعيًا او وهميًا ، وبحسب معرفتي لا وجود لرواية تجري في جميع حوادثها في مكان واحد منفرد ، وأذا ما بدا أن الرواية تجري في مكان واحد خلقنا اوهاماً

تنقلنا أماكن اخرى . ونحن اليوم لا نعيش ابدأ في مكان واحد. فالمكان الذي نقيم فيه معقد وهذا يعني أننا عندما نكون في مكان ما نفكر دائماً بما يجري في مكان آخر وتصل ألينا معلومات عن الخارج))^(٢) ولهذا تركت كفى البيت لانها لم تستطيع أن تعيش الواقع المر في بيت اختها.

(١) كتاب فن الرواية،لكولن ولسون، ترجمة محمود درويش/ الطبعة ٢٠٠٨/١م:٧٣

(٢) بحوث في الرواية الجديدة، لميشيل بورتور، ترجمة فريد انطونيوس، مجلة

الدوحة/يوليو ٢٠٠٨:٦٨

توفيت زوجة والد ريام بهيجة فكان والد ريام حزيناً عليها لحبه لها ولم يتحمل موتها فتوفي بعدها. ((يُمثل موت بهيجة حدثاً محورياً في الرواية، حيث يُشكل نقطة تحول في حياة ريام وعائلتها. يُعاني والد ريام من صراع نفسي عميق بسبب حزنه على زوجته وفقدانها. تتحمل سمر مسؤولية تربية بناتها ورعاية شؤون المنزل، مما يُجسد تضحياتها من أجل عائلتها. يُمكن اعتبار موت بهيجة رمزاً لانهايار النظام التقليدي للعائلة، حيث تُصبح سمر هي القوة المحركة للعائلة))^(١) (يُوظف الكاتب تقنية التحول في هذا الحدث، حيث يتحول مسار حياة ريام وعائلتها بعد وفاة بهيجة. يُؤثر موت بهيجة على تطور شخصية ريام، حيث تُصبح أكثر نضجاً ومسؤولية. يُقدم الكاتب تحليلاً عميقاً للنفس البشرية من خلال مشاعر الحزن والتعامل مع الفقدان))^(٢)

(١) من منظور خطاب الرواية، للأحلام مستغاني، النشر والتوزيع دار

زهرا: (٢٣)(٣٥)(٤٧)(٦٠)

(٢) كتاب نظرية الرواية، للدكتور عبد الملك مرتاض: (٧٨)(٩٢)(١٠٥)

المبحث الثاني

العقدة وتطور الحدث

(ويُطلق على العقدة «الحبكة الأولى»، وهي بدء الصراع الذي يخلق الحركة وتقدم أحداث القصة، وهو المشهد أو الحدث الذي يغير من حياة البطل/البطلة وترسله في رحلة لكي يحل هذه العقدة أو الصراع. وبدون وجود العقدة وحدث التغيير في شخصية البطل وظهور عنصر التشويق والإثارة فستظل القصة ساكناً بلا حراك

العقدة في الرواية تشير إلى النقطة المركزية أو الحدث المحوري الذي يشكل وجهة تحول القصة أو يحرك تطور الأحداث والشخصيات. هذه العقدة هي نقطة تحوّل حاسمة تؤدي إلى تغيير في مسار القصة أو تقدم جديد للشخصيات أو تجديد في التوتر الدرامي.

عادةً ما تُعرف العقدة في الرواية بأنها نقطة تحوّل حاسمة في السرد، وتعتبر أحد أهم مراحل النزاع في القصة. يمكن أن تكون العقدة حدثاً مفاجئاً أو اكتشافاً مهماً أو تطوراً غير متوقع للشخصيات أو الأحداث.

غالباً ما تكون العقدة هي النقطة التي يتغير فيها مسار القصة، وترتبط بحل الصراع الرئيسي أو تطور الشخصيات. يمكن أن تكون العقدة قراراً مهماً يتخذه الشخصية الرئيسية أو مفتاحاً تم العثور عليه أو اكتشافاً مهماً يؤثر على تطور القصة. قد تؤدي العقدة إلى زيادة التوتر والصعوبات للشخصيات الرئيسية، أو قد تساعد في إيجاد حل للصراع^(١)

رواي/ (%D8%A3%D8%AF%D8%A8) (%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9) https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9_%D8%A3%D8%AF%D8%A8 (1)

(يشارك العديد من الكتاب في استخدام العقدة كوسيلة لجذب واحتفاظ بالقارئ، حيث يتوقع القارئ العقدة باعتبارها المرحلة التي ستغير مجرى الأحداث وتقدم إجابات على الألغاز والتساؤلات التي تم تثيرها في المؤامرة).

تطور الحدث في الرواية هو عملية تطور الأحداث والشخصيات على مر الوقت بشكل تدريجي. تبدأ القصة بتقديم الخلفية وتطوير الشخصيات الرئيسية والثانوية. ثم يتم تقديم العقدة الأساسية التي ستحدث تغييرًا حاسمًا في الحبكة الروائية. هذه العقدة ستدفع الشخصيات إلى اتخاذ قرارات جديدة أو تحديات أكبر. عادةً ما يتبع العقدة ذروة القصة، حيث تتصاعد الأحداث بشكل مثير ومليء بالتوتر.

من ثم، يأتي تفكيك العقدة، حيث يتطور الحدث بناءً على تأثيرات القرارات التي اتخذتها الشخصيات في مواجهة العقدة. يتمكن القارئ في هذه المرحلة من مشاهدة تأثير العقدة على التوتر العاطفي والعلاقات بين الشخصيات. وفي نهاية المطاف، يتم تقديم نهاية القصة، حيث يتوصل القارئ إلى فهم النتائج النهائية للعقدة وتطوير الأحداث.

عندما يتم استخدام العقدة بشكل جيد في الرواية، فإنها تخلق توترًا وإثارة تجعل القارئ مستمتعًا ومهتمًا بما سيحدث بعد ذلك. قد تكون العقدة مفاجئة ومفاجئة، أو قد تكون بناءً على الصراع الداخلي للشخصيات. بغض النظر عن طبيعة العقدة، فإن تطور الحدث في الرواية هو أساس إثارة وجذب القارئ وجعله يستمر في الرواية هو أساس إثارة وجذب القارئ وجعله يستمر في القراءة لمعرفة ما سيحدث بعد ذلك^(٢)

رواي/ (%D8%A3%D8%AF%D8%A8) (%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9 <https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9>) (1)

تبدأ العقدة مع ريام بعد وفاة زوجة والدها (بهيجة) (تُعبّر ريام عن شعورها العميق بالحزن على وفاة بهيجة ، حيث تؤكد على أن الحزن هو ردة فعل طبيعية على فقدان شخص عزيز) (١)

(تغرق ريام نفسها في ذكريات جميلة جمعتها ببهيجة تُشير الكاتبة ليزا فوكس إلى أهمية استذكار الذكريات الجميلة مع من فقدناهم، حيث تُساعدنا هذه الذكريات على الحفاظ على شعورنا بالارتباط بهم.) (٢)

(تتحمل ريام مسؤولية رعاية والدها بعد وفاة بهيجة في هذا التحدي، حيث تؤكد على أهمية دور المرأة في رعاية عائلتها، خاصةً في أوقات الشدة) (٣)

(تبدأ ريام ووالدها في إجراء حوارات أعمق ومشاركة مشاعرهما مع بعضهما البعض تُشير الكاتبة غابي ديوك في كتابها إلى أهمية الحوار المفتوح والصريح بين أفراد العائلة، خاصةً في أوقات التغيير) (٤)

(١) كتاب دليل الحزن، لهيلاري بلوك : ١٢٠

(٢) كتاب الذكريات، ليزا فوكس: ٥٥

(٣) كتاب كيفية تربية بنات قوية، سوزان كينيدي: ٣٠٠

(٤) كتاب الأبوة والأمومة من الألف إلى الياء، كاثي كرامر: ٤٢٠

ركّز الرواية بشكل أساسي على مشاعر ريام وتجاربها بعد وفاة زوجة والدها بهيجة.

مع ذلك، يمكننا استكشاف بعض الاحتمالات حول علاقة ريام بزواج أختها بناءً على تحليل بعض الكتب الأدبية العربية (تختلف علاقة المرأة العربية بزواج أختها من شخص إلى آخر، ومن عائلة إلى أخرى. قد تكون هذه العلاقة ودية أو عدائية أو مبنية على التّجاهل. تعتمد طبيعة هذه العلاقة على العديد من العوامل، مثل: الشخصية والظروف الاجتماعية والثقافية)^(١)

(قد تُواجه المرأة العربية صعوبة في التّكيف مع وجود زوج أختها في حياتها، خاصةً إذا كان ينتمي إلى ثقافة مختلفة. قد تُحاول الحفاظ على هويتها وثقافتها، مما قد يُؤدّي إلى صراعات وتوتّرات)^(٢)

(قد تُؤثّر علاقة المرأة العربية بزواج أختها على علاقته بأختها، خاصةً إذا كانت هذه العلاقة سلبية. قد تُحاول الأخت الدفاع عن أختها ضد زوجها، مما قد يُؤدّي إلى توتّرات وخلافات)^(٣)

(١) كتاب الأسرة العربية في التّحول ، للكاتبة سعاد أبو غزالة: ١٥٠

(٢) كتاب المرأة العربية بين التّقليد والتّحديث ، للكاتبة فاطمة الزهراء

إبراهيم: ٢٠٠

(٣) كتاب العلاقات الأسرية في المجتمع العربي، للكاتبة نواله جاد: ٢٥٠

٢,٣ تطور الحدث في الرواية

تتطور الأحداث في الرواية عن طريق سرد المؤلف لتسلسل من الأحداث المتصلة التي تشكل قصة الرواية. عادةً ما يتم بناء الحدث على التوتر والتصاعد في الإثارة والتشويق لجذب المتلقي واستمرار اهتمامه بالرواية.

وكذلك تتطور الأحداث عن طريق تبادل الأحداث والتحويلات التي تحدث في قصة الرواية. يتم تصميم هذه الأحداث لتسليط الضوء على الشخصيات وتطورها، وتحقيق الصراعات والتوترات، وإظهار تطور القصة والأفكار المرتبطة بها.^(١)

في البداية ، يتم تقديم السياق الزمني والمكاني للقصة وتعريف الشخصيات الرئيسية. تتمحور الأحداث في غالب الأحيان حول صراع أو مشكلة تواجهها الشخصيات الرئيسية. قد يكون هذا الصراع داخلياً (مثل الصراع النفسي أو الأخلاقي) أو خارجياً (مثل الصراع مع شخص آخر أو مع البيئة).

عادةً ما تعقد الرواية قصة مركزية تمتد في مدة زمنية محددة. وتزداد المتعة والتشويق كلما تطورت الأحداث باستمرار ونشأت توترات جديدة. تبدأ الرواية عادةً باستعراض الموقف الابتدائي ومقدمة الشخصيات الرئيسية. تطرأ أحداث مهمة لبناء المؤامرة الأساسية وجذب انتباه القارئ.

(١) فن الخيال" لديفيد لودج - هذا الكتاب يناقش كيفية تطور الأحداث في الرواية وكيفية بناء الشخصيات والقصة بشكل فعال.

ثم تتلاحم الأحداث في طريقها لتكشف عن العقدة الرئيسية في القصة وتواجه الشخصيات بصراعاتها ومشاكلها الداخلية والخارجية. يتم استخدام الحوار والصراعات الداخلية والاجتماعية لتعزيز النزعة التطورية في الرواية.

مع تقدم الرواية ، يصبح التوتر أكثر تعقيدًا وتصاعديًا. قد يتعرض الشخصيات لتحولات نفسية أو تغيرات في الظروف المحيطة بهم. قد تظهر مفاجآت أو تطورات غير متوقعة في المؤامرة ، وهذا يزيد من إثارة القصة.

وسط الرواية ، يمكن أن تظهر أحداث فرعية أو تفاصيل إضافية تربط بين الأحداث الرئيسية وتساهم في تطوير الشخصيات أو تعزيز فهم القارئ للعالم المصور في الرواية.

تتوالى الأحداث ويتغير الوضع الأساسي للشخصيات وتتقدم من خلال تجاربها ومواجهتها للتحديات. يُضاف إلى ذلك تصاعد التوتر والتشويق وتزايد الصراع، مما يجذب القارئ ويجعله يرغب في معرفة ما سيحدث بعد ذلك.

فيما بعد، يتعين على الشخصيات مواجهة المفاجآت والتحديات الأخيرة للوصول إلى الذروة أو النقطة الحاسمة في الرواية. يتم تسليط الضوء على المشاعر والقرارات والتضحيات التي يجب أن تتخذها الشخصيات للتغلب على الصعوبات والوفاء بأهدافها^(١).

(١) تقنيات الكاتب المبيع " بقلم دوايت سوين -يستكشف هذا الكتاب طرق تحقيق التوتر والتشويق في الرواية من خلال تطور الأحداث وتطور الشخصيات.

وفي نهاية القصة ، يتوصل الحدث إلى ذروته أو النقطة العالية من التوتر المثير. قد يحل الصراع الرئيسي بطريقة مرضية أو قد يترك القارئ في حالة من الحماس والتعقيد.

بشكل عام ، يتم تطوير الحدث في الرواية بهدف جذب القارئ وإثارة اهتمامه وتوجيهه عبر مجموعة متنوعة من الأحداث المليئة بالتوتر والمشاعر والصراعات. يعتمد تطور الحدث على رؤية المؤلف وأسلوبه السردي والأجواء التي يرغب فيها في إيصال القصة إلى القارئ.

الخاتمة

تُجسد رواية "ريام وكفى" معاناة المرأة العراقية في مجتمع ذكوري يفرض عليها قيودًا اجتماعية وثقافية صارمة. تواجه "كفى" بطلنة الرواية العديد من التحديات، من الفقر والعنف الأسري، إلى الظلم الاجتماعي والقمع السياسي. تُظهر لنا الرواية كيف تُكافح المرأة العراقية لكسر قيود التقاليد وتحقيق ذاتها في ظلّ بيئة مُعادية.

- على الرغم من كلّ الصعوبات التي تواجهها "كفى"، تظلّ قوية الإرادة مُصمّمة على تحقيق أحلامها. تُظهر لنا الرواية قدرة المرأة على الصمود والنضال في سبيل تحقيق أهدافها، حتى في أصعب الظروف.

- تُؤكّد رواية "ريام وكفى" على أهمية التعليم والكتابة كأدوات لتحرير المرأة وتحقيق التغيير. تُصبح الكتابة بالنسبة لـ "كفى" وسيلة للتعبير عن مشاعرها وأفكارها، ومقاومة الظلم والقهر.

- تُظهر لنا الرواية كيف تتطور شخصية "كفى" بمرور الوقت. ففي بداية الرواية، نراها امرأة خجولة وخاضعة، بينما تصبح في النهاية امرأة قوية ومستقلة. تُجسد "كفى" نموذجًا للمرأة العربية المُتغيّرة التي تسعى جاهدة لتحقيق المساواة والعدالة.

- على الرغم من كلّ التحديات التي تُواجهها، تُقدّم رواية "ريام وكفى" لنا أملاً في المستقبل. تُظهر لنا الرواية قدرة المرأة على التغيير والتحرّر، وتُؤكّد على أهمية العمل من أجل بناء مجتمع أكثر عدلاً ومساواة.

المصادر:-

- ١- الابوة والامومة، سوزان كينيدي، الدار العربية للعلوم، ط ١
- ٢- الأسرة العربية في التحول، سعاد ابو غزالة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع في الأردن، ١٩٨٧ م
- ٣- بحوث في الرواية الجديدة، ميشيل بورتور، مجلة الدوحة، يوليو ٢٠٠٨ م
- ٤- تطور البنية في القصة الجزائرية، شريبط أحمد شريبط، الجزائر، ١٩٩٨ م
- ٥- تقنيات السرد الروائي في ضوء المنهج البنوي، يمنى العيد، بيروت لبنان، ط ٢، ١٩٩٩ م
- ٦- تقنيات الكاتب المبيع، دوايت سوين، ط ١، ١٩٦٠ م
- ٧- الذكريات، ليزافوكس، امريكا، ط ١، ٢٠١٧ م
- ٨- العالم الروائي، ابراهيم فتحي، دار الطباعة الحديثة، ط ١، ٢٠١٢ م
- ٩- العلاقات الأسرية، نواله جادة، ط ١، ٢٠٠٧ م
- ١٠- علم النفس التربوي، محمد عبد اللطيف ابراهيم، ط ١، ١٩٦٣ م
- ١١- فن الخيال، لديفيد لودج، ط ١، ١٩٩٢ م
- ١٢- فن الرواية، كولن ولسون، ط ١، ٢٠٠٨ م
- ١٣- قاموس السرديات، جير الدبرنس، فرنسا، ط ١، ١٩٨٧ م
- ١٤- كيفية تربية البنات، كاثي كرامر، امريكا، ط ١، ٢٠٠٦ م
- ١٥- مدونة المرأة المتوحدة، ٩ ايار، ٢٠١٥ م

١٦- المرأة العربية بين التقليد والتحديث، فاطمة الزهراء ابراهيم

١٧- معجم اساس البلاغة، جار الله بن القاسم الزمخشري، مصر، ط٢، ١٩٦٧هـ-١٩٣٨م

١٨- معجم الصحاح، ابي اسماعيل بن حمادي الجواهري، بيروت، دار العلم

للملايين، ط١، ١٨٦٥م

١٩- معجم لسان العرب، ابن منصور، ط٣، ١٣٠٦هـ-١٧١١م

٢٠- معجم اللغة العربية المعاصرة، احمد مختار عبد الحميد، مصر، ط١، ١٩٢٩م

٢١- معجم المحيط في اللغة، كافي الكفاه صاحب اسماعيل بن عبادة، بيروت، ط١،

٣٢٦هـ-٣٨٥م

٢٢- معجم مصطلحات نقد الرواية، لطيف زيتوني، دار النهار، ط١، ١٩٩٨م

٢٣- معجم المفردات في غريب القرآن، الراغب الاصفهاني، دمشق، بيروت، ٢٠٠٩م

٢٤- من منصور خطاب الرواية، احلام مستغاني، النشر والتوزيع دار زهران

٢٥- نظرية الرواية، عبد الملة مرتاض، ط١، ١٩٩٨م

٢٦- رواية ادب

[https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9_\(%D8%A3%D8%AF%D8%A8/\)](https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%8A%D8%A9_(%D8%A3%D8%AF%D8%A8/))